هتك أعراض الحرائر في الشام من يوقفه؟

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 18 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 7061

ماذا تبقّى لكم يا أمة العربِ

من المباديء والأخلاق والحسبِ؟

لم يبقَ ياقوم إلا الإسم يجذبكم

إليه في عصرنا خيطٌ من النّسب

في الشام تُنتهك الأعراض في وضَحٍ

من النهار وتُطوى صفحةُ الأدب

وفي المساجد يعلو صوتُ مسلمةٍ

تستنجد الناسَ من إذلال مغتصب

ماذا تبقّى لكم إلا تخاذلكم

وقَتْلُ أوقاتكم باللهو واللعبِ؟

أعوذ بالله من يأسٍ يلاحقني

لمّا أراكم ومن حزنٍ يُطَوّحُ بي

أبناءَ يَعْرُبَ ياثغراً بلا شفةٍ

وياعيوناً بلا جَفْنٍ ولا هُدُبِ

عَهْدي بغَيْرَتِكم تاجاً تُرصِّعُه

جواهرُ الدّرِّ والياقوتِ والذهب

ما بالُكم تَلبسون الذّلَّ أرْدِيَةً
تُخاطُ بالوهم والتضليلِ والكذب؟

إني أقول وفي قلبي لظى ألَمٍ
يَرمي فؤادي بما يُلقي من اللّهبِ

والله لولا يقيني بالإله لمَا
سَلمتُ من شدّةِ الآلام والكُرَبِ

المصادر: